

تميز بالصوت القوي الهادر.. وامتلك حضوراً استثنائياً

عشرة أعوام على رحيل عصام عبجي

وائل العس

اشتهر خلال عقود في عالم التمثيل بتجسيد شخصيات مختلفة وكان يحل ضيفاً مميّزاً ومحبياً على المشاهد العربي من خلال الشاشتين الكبيرة والصغيرة بإداء أدوار متنوعة، في الكوميديا والمسلسلات التاريخية والاجتماعية، لكن أدوار البيئة الشامية التي أداها منحه بطاقة خاصة مكنته من تحقيق شهرة أكبر في الوطن العربي. هو صاحب الصوت القوي الهادر وأحد عمالقة المسرح القومي عصره النهمي ومن يملك الحضور الاستثنائي والكاريزما المسرحية المميزة.

هو الفنان العتيق وأحد مؤسسي الدراما السورية التي وصلت إلى أقاصي الكرة الأرضية، الفنان القدير عصام عبجي الذي وضع مع زملائه من جيل الرواد حجر الأساس لكل أنواع الفنون التمثيلية في سورية.

لكن بعد مسيرة فنية غنية بالأدوار المختلفة ورحلة خالدة في عالم الإذاعة والمسرح والتلفزيون والسينما زادت على 30 عاماً، رحل عن عمر ناهز الخمسة والسبعين عاماً تاركاً خلفه إرثاً طويلاً إن يمحى.

من المؤسسين

ولد الراحل في حي الصالحية بدمشق يوم التاسع من شهر شباط عام 1941، ونشأ فيه، وعشق الفن والتمثيل منذ الصغر، وعلى الرغم من قسوة أهله في التعامل مع موهبته إلا أن حبه للتمثيل كان أقوى من كل شيء. وحاول أن يلعب الأدوار التمثيلية في المسرح المدرسي أمام زملائه، وكان يبحث عن فرصة واحدة لكي يبرز فيها موهبته الفنية.

ووجد في عام 1960 فرصة عمره حين نجوم الدراما في تلك الفترة كترديد لحام



عندما أنشئت فرقة المسرح القومي السوري ليخط اسمه بأحرف من ذهب كأيّز مؤسسي المسرح السوري ورائداً من أهم رواده.

وفي نفس العام تم افتتاح التلفزيون السوري، وبدأ بالتمثيل وكان لصوته النمازي الأصيل دور كبير في نجاحه، وفي البداية كان يلعب أدوار الشر بكثرة.

كما كلفه وزير الثقافة السوري في حينه يوسف شقرة تشكيل فرقة الفنون الدرامية التابعة للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون عام 1963 إلى جانب رفيق الصبان وهاني الروماني وسليم كلاس ورياض نحاس ويوسف حنا وكوشر ساردو وأريست عنجوري.

وارتبط الفنان الكبير بعلاقة وطيدة مع نجوم الدراما في تلك الفترة كترديد لحام

وباسين بقوش ونهاد قلعي ورفيق سبيعي وناجي جبر وغيرهم من عمالقة الدراما السورية.

أعماله الكثيرة

يحمل رصيد عبجي الفني أكثر من مئتي عمل بين الإذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما، وقد اشتهر بتقديم الكثير من الشخصيات، لعل أشهرها تلك التي ظهر فيها بعدة أجزاء من مسلسل «مرايا»، إضافة إلى شخصية «أبو إبراهيم» في مسلسل «باب الحارة».

ومن أعماله السينمائية نذكر: «حارة القصر» عام 1970 و«زقاق المائلة» عام 1972 و«القضايا يهول» عام 1990 و«درب التبان» و«الغفري» عام 1992 و«نهاية رجل شجاع» و«عيلة خمس نجوم» عام 1994

و«الجوارح» عام 1995 و«أخوة التراب» عام 1996 و«عيلة ست نجوم» عام 1997 و«عودة غوار» عام 1998 و«آخر أيام التوت» عام 1999 و«الخوالي» عام 2000 و«عش المجانين» 2001 و«مخالب الياسمين» و«أبو المفهومية» عام 2003

و«هومي هون» و«ليالي الصالحية» عام 2004 و«عصي الدمع» عام 2005 و«أحقاد خفية» عام 2006 و«بيت جدي» و«أهل الراهبة» عام 2008 و«الديور» عام 2010 و«زمن البرغوث» عام 2012.

ومن أعماله السينمائية نذكر: «وجه آخر للحب» عام 1973 و«البارزلي» عام 1974 و«الحسناء وقاهر الغضاء» عام 1975 و«غاية الناب» عام 1977 و«وقائع العام المقبل» عام 1985 و«التقرير» عام 1986

و«راقصة الحب» عام 1993 و«المتبقي» عام 1995. ومن أعماله في المسرح: «الحياة حلم، موتى بلا قبور، ظروف، العنب الحامض، الفن، الملك لير، الزبوجة، الخيل الملك هو الملك، قاضي وادي الزيتون، حرم سعادة الوزير، كما كان للراحل حضور مميز في عمل إذاعي سلس الضوء على قضايا اجتماعية وخدمية مهمة برقعة الخفانة وفاء موصلي وهو «يوميات عاتية» الذي كان يث في الثامنة من صباح كل يوم عبر إذاعة دمشق، وتتذكر أجيال عدة شارة هذا المسلسل التي تقول في مطلعها: «ويك يا عبد الرحمن؟ مين عم يتنادي علي؟ أنا مرتك مانت سمعان؟ شو بدما مرتي فني؟» علماً أن حلقته كتبها عبد الكريم إسماعيل وأخرجها مروان قنوع.

اللامستحيل بحث علمي روحاني في الحياة

إسماعيل مروة

ما بين الدراسة العلمية الفيزيائية القائمة على المخابر والمعادلات وفق أعلى أسس النظريات العلمية التجريبية، والعودة إلى الروح وفشائنها، والنصوص الروحية والوجدانية والإيمانية جاء كتاب الأستاذ الفيزيائي محمد محروقة بعد رحلة طويلة في دراسة الفيزياء وممارستها من جامعة دمشق إلى المخابر العلمية المتقدمة في عدد من البلدان، ونتيجة احتكاك مباشر مع نخبة من العلماء التجريبيين، وجاء كتابه يحمل عنواناً مختصراً ومعبراً «اللامستحيل» ليقدّم خلاصة رحلة علمية طويلة.

لا شيء مستحيل

وقّع الكاتب النسخ الأولى من كتابه في معرض الشارقة للكتاب، وفي تصريح لـ«الوطن» عن الكتاب قال: لا يوجد شيء ليس له حل في هذه الحياة، فإذا لم نجد حلاً في أمر معين في فضاء ما، فيستكون الحل ممكناً في فضاء آخر، لذلك قلت: الامتناع عن الحل هو الهواء، وقد طيفت هذه الفكرة في مجالات كثيرة، سواء في الحياة الاجتماعية أو الأمور العلمية والرياضية، نتيجة إختصاصي في الرياضيات، ونتيجة للفضيات والعمل عليها استلعت حل عدد من المسائل المستعصية سواء في الرياضيات أو الحياة.

وأشار محروقة إلى أن الكتاب ينتمي إلى الناحية الفكرية، ويتعرض للدين والأدب والرياضة، لأنني تجرّبتني ودراستي وجدت أن الرياضيات تبحث في أمور الحياة، وتملك الرياضيات حلاً مناسباً لها.

البحث والتجربة العلمية

يحمل الكتاب عنوانين عديدة تترجم بين الحكايات



محمد بن محمد مطير محروقة

التراثية، والواقع والتجربة العلمية، ما يستدعي القراءة المتأنية بسبب من هذا الربط، إضافة إلى أن الكتاب مليء بالبيانات والتجارب المخبرية والإحصائية التي جمعها الكاتب نتيجة تجربته، وفي مواقع منه يبين الكاتب أن التجربة خاصة، والاستخلاص الذي اطلق عليه اسم الكشف هو له دون غيره.

اللامستحيل امتناع الحل هو الجواب- مكتشفات خاصة بالموثف- مكتشفات ترتبط بعلم الرياضيات- قاعدة بيانات- مكتشفات ترتبط بالوقاية الإشعاعية- معايرة الطاقة- استنتاج معادلة الطاقة الظاهرية- استنتاج معادلة الطاقة الحقيقية- تقنية التائق الحراري- نظائر

السترونسيوم-.

من واقع التجربة والمخابر العلمية تم استخلاص الكثير من القضايا الرياضية، والتي استفاد المؤلف منها ومن ممارستها بنفسه ليقوم بتطبيقها، وقراءة نظائرها في الحياة الطبيعية والحياة ليؤكد أنه لا وجود للمستحيل.

قراءة الالمستحيل في التراث

يرجع المؤلف على فكرة المستحيل واللامستحيل من التراث الديني والروحاني من خلال مثالين: هما ما حدث مع سيدنا إبراهيم وولده إسماعيل، وسيدنا يعقوب وقصة يوسف، وقصة أم موسى، ليختتم قصة يعقوب: «هذه صورة من صور ما يدعى مستحيلًا بمقاييسنا المألوفة، وهي تمثل فعلياً لا مستحيلًا عندما تقاس بمقاييس غير مألوفة، من الصواب القول إن هذه حقيقة من الحقائق المعنوية بصفة الاستحالة، وهي ليست لا مستحيلًا في تكرر حقيقة امتناع الحل هو الجواب».

وفي قصة أم موسى عليه السلام يختتم: «نجد في هذا الأمر حقيقة امتناع الحل هو الجواب أي إذا أردت أن يبرد اليك ظفك فألقه في اليم، هذا هو عين التناقض، وفي كلا الخيارين امتحان لاتحد عقابه وفقاً لمقاييس البشر، أي إذا أردت أن تحسني عليه فضي به».

وفي هذه الفصص التي أوردها المؤلف يعالج الموضوعات معالجة إيمانية كما عهدناها في القراءات والنفايس، ولم تات الجدول والإحصاءات التي خلص إليها لتطبيق عليها وفق معايير الرياضيات التي وضعها، وكان من الأجدى أن تكون تطبيقات إحصائية مرافقة للقراءة والتعليل في قراءاته لقضايا إيمانية في الأصل ولا جدال في أمر غيبي.

من الأمور التجريبية

تناول المؤلف مفهوم الإشعاع وعقبائه والبيات

الحسكة- دحام السلطان

أحيت مديرية الثقافة في الحسكة احتفالية يوم الثقافة السورية الذي يتزامن مع تأسيس وزارة الثقافة السورية في مثل هذه الأيام من عام ١٩٥٨، والذي حمل شعار «الثقافة رسالة حياة»، حيث تناولت الاحتفالية التي احتضنها مركز مدينتي الحسكة والقامشلي، فعاليات تراثية أحيت الموروث الشعبي من خلال افتتاحية الاحتفالية التي تناولها معرض المقتنيات التراثية الشعبية بعنوان «عقب من تراثنا» للباحثين دحام السلطان وعائش الكليب، والعرض المسرحي «يتامى» لفرقة المسرح القومي، في ثقافتي الحسكة، وفعاليات أدبية وفنية تشكيلية وعروض سينمائية ومسرحية وجلسات قصصية وحكايا للأطفال في كلا المسرحين وعلى مدار خمسة أيام.

الهوية الوطنية

ويبين محافظ الحسكة الدكتور لؤي محمد صيّوح لـ«الوطن»: خلال افتتاحه المعرض التراثي وحضوره حفل الافتتاح، أن مؤسساتنا الثقافية هي صاحبة الدور الأكبر والأبرز في تعزيز الهوية الوطنية، وتكريس الحالة الوجدانية لتجذر ابن هذه الأرض بوطنه، الذي أسهم بشكل فاعل في التصدي للحرب الثقافية الكونية ومضاداتها الفكرية الظلامية التي تتعرض لها بلادنا منذ نحو ثلاثة عشر عاماً، لافتاً إلى أن هذه الحرب الظالمة، كان هدفها طمس هويتنا وثقافتنا وامتيازنا العنوي النظري بكل قيم رمزية وشؤون هذا الوطن، سورية التاريخ

فعاليات تراثية وأدبية وفنية متنوعة كرّست الحالة الثقافية بمختلف مجاميعها وألوانها



الأرض الغالية التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ وغالياً عزيزاً من الوطن الأم سورية.

الصورة الحقيقية للثقافة

من جانبه أكد عبد الرحمن السيد مدير ثقافة الحسكة، أن الاحتفالية التي ستندف على مستوى مدينتي الحسكة والقامشلي وريفها على مدار خمسة أيام، ستتناول أنشطة وفعاليات رئيسة وموازنية كذلك، أجنحة المعرض من مقتنيات وأدوات بسمنها الرمزية، عكست وبشكل حقيقي عمق انتماء أبناء المحافظة للراب أرضهم، كما يدل على غنى هذه المنطقة بتراثها الحضاري الذي أعطى للعالم أمةً نموذجاً شمل مختلف مناحي الوطن من خلال الصدى الثقافي بمختلف أصنافه، لاسيما معرض المقتنيات التراثية

والحضارة والإنسان.

وأشار المحافظ إلى أن أبناء سورية منذ أن خطوا رسم الحضارة الإنسانية بمختلف ألوانها على هذه الأرض منذ آلاف السنين، هم أصحاب رسالة خالدة قمت ولا تزال الكثير، وحافظوا من خلالها على وجودهم وامتيازهم وخصوصيتهم الرمزية التي يشيد بها العالم بأسره، منوهاً خلال تجواله في معرض المقتنيات التراثية، أن ما تضمنته أجنحة المعرض من مقتنيات وأدوات بسمنها الرمزية، عكست وبشكل حقيقي عمق انتماء أبناء المحافظة للراب أرضهم، كما يدل على غنى هذه المنطقة بتراثها الحضاري الذي أعطى للعالم أمةً نموذجاً شمل مختلف مناحي الوطن من خلال الصدى الثقافي بمختلف أصنافه، لاسيما معرض المقتنيات التراثية

والصحة والتوعوية والدعم النفسي مع مختلف المؤسسات ذات الشأن، وقد عملت على تمكين وتعزيز دور نادي كبار السن بالتعاون مع المؤسسات الأهلية، من أجل تقديم النصح والإرشاد لهم، ناهيك عن ورش العمل التي أقامتها الثقافة والتي فيها 12 فناناً تشكيلياً، منوهاً بأن هناك نشاطات للأطفال أيضاً من خلال روايات ومرابط الخيول العربية الأصيلة، وجلسات نقاشية ومنهجية أدبية استهدفت جيل الأبناء الشباب بالتعاون والتنسيق مع اتحاد الكتاب العرب، مؤكداً أن الثقافة هي هم مجتمعي يشمل مؤسسات المجتمع برتمه ولا يقتصر دوره على المؤسسة الثقافية فقط، كي تكتمل الحالة الثقافية ويتم إرسال صوت الحياة بالشكل الأمثل وهوية الجزيرة السورية بشكلها الحقيقي إلى العالم بأسره.

تواصل دائم مع المجتمع

وأوضح السيد أن ثقافة الحسكة كانت على تواصل دائم مع جميع مؤسسات المجتمع المحلي والأهلي من خلال الفعاليات القانونية

برجك اليوم 12/02

نجلاء قباني

يتصدر الجيد عاوين حياتك فأنت تفتح آفاقاً جديدة أو تقبل عروضاً تدرسها وقد تفكر فيها بشكل بعيد المدى أو في أمور مستقبلية وقد تناقش مشاريع وتستفسر. عاطفياً: تستطيع إحكام سيطرتك على أمور عاطفية والعائلية وتستبد حملة مصالحتك واستعادة علاقات فحولك من تحب.



الرأس

يوم جيد للسفر والترفيه والتعارف والاتصالات فأنت تناقش من حولك وتشرح وجهة نظرك وتحاول إقناع من حولك بأفكارك وهذا يساعد في هذا العصر المليء بالضغوط والانانية المتزايدة ووسط تغير المعايير الأخلاقية بسرعة. عاطفياً: كل ما ترغب فيه هذا اليوم هو سكية النفس والصحة الجيدة والانسجام مع نفسك ومع المحيط.



الأرد

أنت تدخل دائرة تعارف واتصالات وسفر وعلاقات عامة تستعدك ولن تهيك أي مشكلة طارئة لأنها ستتمحذ همتك وتدفك لتستلح بالعزيمة أو لتمتدح قوة تسيطر على نفسك. عاطفياً: كل ما حولك يخدم أمنيائك وقد أبارك لك في أمر خاص وجيد وقد يغير حياتك.



الرجل

أنت محظوظ بوجود أشخاص يحبونك ويقدمون لك يد المساعدة فلا تردد في قبولها فكل الكواكب تدعم خياراتك وقراراتك وتمتدح الدعم الذي تحتاجه مع أنك لا تحب المساعادات. عاطفياً: اليوم جيد لتطالب بحقوقك الشخصية والعاطفية ممن تحب أو من أصدانك وتعاتبهم إذ لم يتعاطفوا معك.

حاول ألا تحكم على الناس من أقوالهم بل من أفعالهم واليوم حولك كلام جبرك ورايح حساباتك اليوم ونظم أمورك المادية والعملية والعاطفية واعترف بأخطائك عاطفياً: دعوات أو اتصالات أو سفر وهذا قد يثير غيرة الشريك فأحاول أن تهدي من ثورته.



الجرمي

قد تعيد النظر في إحدى العلاقات الشخصية وأنا أنصحك بالأحكاما التفاعلية أو متسرعة فقد يتناك قلب حول صحة أحد الأقارب بسبب تشوش أرائك. عاطفياً: أنت بحاجة اليوم لكل لظك لتتال المدح وتقال ثاراً قد أزعجك كثيراً من قبل.



العزراء

حاول الحفاظ على رقتك وتعامل مع المحيط بلطف وبدون أن تثير المشاكل فربما تفسر كلماتك أو تصرفاتك على غير عيقلها أو بطريقة سلبية وقد تنتمز من محيطك. عاطفياً: لا تتسحب من معركة كلامية أو تتسحب من موقف قد تشعر فيه أن المحيط يجاسبك بل اشرح مواقفك بهوء.



الشور

وقع الأستاذ محروقة كتابه ليقدمه للقراء والعامه، وسيعلم كما أشار إلى تعميم ما فيه في ملتقيات علمية، ومعارض كتب، ولقاءات علمية، والأمر بحاجة حقيقية إلى بيان وشرح وتطبيق، بل فصل بين ما هو من المسلمات البيبية، والمعالجات الطبية لأعراض مستعصية يراها الناس مستحيلة العلاج، وربما كنا بحاجة إلى نماذج واقعية عن تطبيق مثل هذا الابتكار لنتم تعميمه والعمل به.

الذكور لهم دور كبير في حياتك وقد تسمع لهجة مختلفة أو تتعرف على غرباء فالأيوم للتسلية والاجتماعات المرححة قد تتعرف على أصدقاء جدد لهم دور في حياتك. عاطفياً: إنه خلافاتك العاطفية والشخصية واختر ما يناسبك وضع النقاط على الحروف فأحفظ مساعدته.



الرلو

التفاؤل والأمل والرغبة في الإنجاز تتدفق داخلك وتوضح أمامك الرؤيا وتزدهر الاتصالات والحوارات وتأتيح ما تتمناه فهذه الفترة للحركة السريعة. عاطفياً: أنت تمك القرار والتعاطف والثقة والمال واليوم للنشاط الأسري والعاطفي.



الميررات

حاول الحفاظ على رقتك وتعامل مع المحيط بلطف وبدون أن تثير المشاكل فربما تفسر كلماتك أو تصرفاتك على غير عيقلها أو بطريقة سلبية وقد تنتمز من محيطك. عاطفياً: لا تتسحب من معركة كلامية أو تتسحب من موقف قد تشعر فيه أن المحيط يجاسبك بل اشرح مواقفك بهوء.



السرطرات

حاول الحفاظ على رقتك وتعامل مع المحيط بلطف وبدون أن تثير المشاكل فربما تفسر كلماتك أو تصرفاتك على غير عيقلها أو بطريقة سلبية وقد تنتمز من محيطك. عاطفياً: أنت تتني وكأنك تعيد ترتيب هيكلية حياتك وترتيب بيتك الداخلي مع الأهل أو في علاقة شخصية.

أنت غارق بالتفكير وتحاول تبرير تصرفاتك بدون جدوى لذلك حاول أن تراعي مشاعر الآخرين وقد تتعرض لبعض المضايقات واللوم في العمل فلا تصطدم مع أناس لا يهوبون. عاطفياً: كن أكثر حناناً وتفهماً لمشاعر من حولك فقد تواجه مشكلة مع أحد أفراد العائلة.



الرمرت

حاول جيداً أن تظل في الحدود الدنيا في أمور المتوقعة بالمال فقد تعاني مستحقات للفتح، فكر جيداً بأن تطلب بحقوقك المالية وابتعد عن الإسراف وخاصة أنك أصلاً مسرف. عاطفياً: اليوم أنت تميل لفكرة الارتباط الحقيقي أو تعين علاقةك على الصعيد الزوجي.



الرعترب

حاول الحفاظ على رقتك وتعامل مع المحيط بلطف وبدون أن تثير المشاكل فربما تفسر كلماتك أو تصرفاتك على غير عيقلها أو بطريقة سلبية وقد تنتمز من محيطك. عاطفياً: أنت تتني وكأنك تعيد ترتيب هيكلية حياتك وترتيب بيتك الداخلي مع الأهل أو في علاقة شخصية.